سـتن

و ماقصدت بالاحماض فيه
الا التنشيط قارئيه، وتكثير
سواد طالبيه ولم أودعه
من الاشعار الأجنبيه
الا بيتين فذين أسست
عليهما المقامة الحلوانية
وآخرين توأمين ضمنتهما
خواتم المقامة الكرجية
وما عدى ذلك فخاطري
ابو عذره ومقتضب
حلوه ومره هذا مع
اعترافي بأن البديع رحمه
الله سبّاق غايات

رفعت الحماض الانتقال من شيء الى شيء واصله
في الابل ترعى الخلة وهي حلو المرعى فتمله فتنتقل
الى الحمض تأكل منه فيذهب الحمض عن قلوبها اسلاء
الحلاوة فتنشط بذلك على الرعي فيقال أحمض
الرجل إحماضا والعرب تقول الخلة خبز الابل
والحمض فاكهتها فاراد به تنقله في المقامات من
حكاية فائقة الى قصة رائقة ومن موعظة تبكي
الى ملهية تسلي وفي ذلك تنشيط وترغيب
في قراءتها ونفي للملل والكسل عن قارئها سواد
اشخاص وسمي الشخص سوادا لانه يسوّد الارض
بظله أودعه اضمنه الاجنبية التي ليست من
شعره والاجنبي من ليس بينك وبينه قرابة
من الجنابة وهي البعد فذين منفردين هذا
من شعري وهذا من آخر توأمين اخوين من شعر
واحد أسست اصلت والاساس اصل الحايط
الحلوانية والكرجية منسوبتان الى حلوان والكرج
وهما بلدتان ما عدا ما جاز خاطري ذهني ابو عذره
مقتضبه اي اول صانعه يقال للمرأة فلان ابو عذرها
اي اول زوج تزوجها فوجدها عذراء فافتضها
وازال عذرتها اي ما بها من صعوبة مقتضب
مقتطع حلوه ومره جيده ورديه غايات جمع
غاية

فاكهتها

للملل

١٨

طلق غاية وهي طلق الخيل والسباق منها الذي يجئ ابدا
سابقا المتصدي المتعرض بلاغة فصاحة واصلها
(ذكر قدامة) ان يبلغ الانسان من الكلام والحجة ما اراد قدامة
هو ابو الوليد بن جعفر كان مجيدا عالما بأسرار صنعة
الكتابة ولوازمها وله كتاب يعرف بسر البلاغة في الكتابة
منصبه وترجمته تدل على [illegible] وله تحقيق في صنع
البديع يتميز به عن نظرائه وتدقيق في كلام العرب
يربي فيه على الكفاية وتحذيق في علوم التعليم اضرم فيها
وانفق شعلة ذكائه فلذلك سار المثل ببلاغته و
المتقدم والمتأخر على وفضل براعته الفضالة
البقية من الماء وغيره وهي ما فضل عن الحاجة
واغترفها اخذها بيده يسري ذلك المسرى يقصد
ذلك المقصد واصل يسري يسير بالليل دلالته
تقدمه وهدايته والدليل بالفلاة الذي يهدي القوم
قصدهم مبكاها بكاها صبابة شوقا هيج حرك
والبيتان لعدي بن الرقاع وقبلهما (ومما شجاني انني كنت نائما
أعلل من فرط الكرى بالتنسم الى ان دعت ورقاء في غصن أيكة
تردد مبكاها بحسن الترنم) فلو قبل مبكاها وعدي
هو ابو زيد بن مالك ينتهي الى معاوية بن الحرث وهو
عاملة وينتسب الى الرقاع وهو جد جده وكان شاعرا
متقدما عند بني امية مداحا لهم خاصة بالوليد خصوصا الوليد

ميتى
وصاحب آيات وان المتصدي بعده
لانشاء مقامة ولو اوتي بلاغة
قدامة لا يغترف الا من فضالته
ولا يسري ذلك المسرى الا بدلالته
ولله القايل فلو قبل مبكاها بكيت صبابة
بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا
بكاها فقلت الفضل للمتقدم

Copyright © King Saud University